

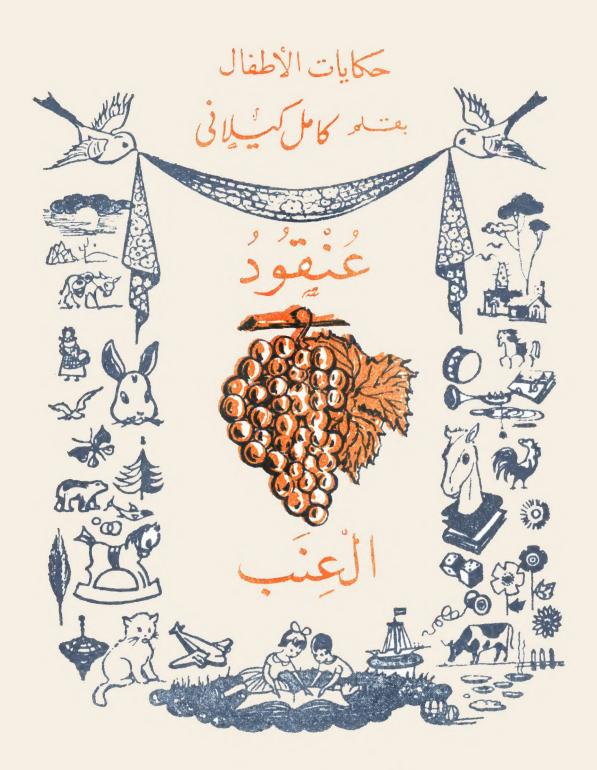
مكيت بة الأوطفال

بەت لىر كامل كىپيلانى

(.. وكُتُب « كامل كيلانى » : نفْحة من نفحاتِ الفِطرةِ الأولى للأطفال ، تُحبِّب إليهم القراء ، وتجذّبهم إليها ، وتُقرَّبُ مُيولهم .. يقرَوُها الذُكرُ والأنثى ، فلا يشعر واحد منهما بإيثار ولا استيشار . . قرأتُ هذه الكُتُب ، وأنا شيخ كَبير ؛ فنقلتنى إلى ذلك العالم الجميلِ ، الذي يتمنَّى مِثْلِي أَنْ يعودَ إليه : عالم السَّذاجةِ والغرارةِ ، والبَراء والطهارةِ . . ورجعت بي إلى فصلِ انترار الحياة عن مباسمِها ، وإقبالِ الآمال على مواسمها . فودد ثن لو انحدرت و في سلم الحياة و إلى ذلك العهد ، ثم صعدت بإرشاد كُتُب « كيلانى » إلى دأسِ السَّلم ، فود حتى أقضي ما بقي لى من العُمرِ في الصعودِ والانحدارِ ، ليبنئى عقلى بتلك اللبناتِ الثمينة ، ويتجدد طبعي منقعًا حتى أقضي ما بقي لى من العُمرِ في الصعودِ والانحدارِ ، في كل مرة و تنقيحًا « كيلانياً » عبقريًا . .)

محمد البشير الإبراهيمى

شيخ العلماء الجزائريين



دارمكت بد الأطف ال الفاظرة أول ونستسة عربة الشفيف الطفل

﴿ فاتِتَ ۗ ﴾

أَبْنَائَى الْأَءِزَّاءِ .. بَنَاتَى الْمَزِيزَاتِ .

مُمْظَمُ الْأُسَرِ تَشَالُفُ مِنْ وَالْهَ بْنِ ، وَمَا يَرَازُهُمَا اللهُ مِنْ بَنِينَ وَبَنَاتٍ . وَأَهَمُ عُنْصُرٍ يَضْمَنُ لِلْأُسْرَةِ سَمَادَتُهَا ، هُو أَنْ تَمِيشَ فِي ظِلالِ الْأَمْنِ فَلَالِ اللهِ اللهِ عَنْصُرِ يَضْمَنُ لِلْأُسْرَةِ الْبِسَالِ .

وَلَنْ تَتَوافَرَ تِلْكَ الصَّفاتُ الْفالِيَةُ ، إِلَّا إِذَا شَمَّرَ كُلُّ فَرْدٍ فِي الْأَمْرَةِ بِأَنَّهُ عُضُو فِي جَسَدٍ ، هُو : كِيانُ الْأَمْرَةِ . بِهَاذَا الشَّمُورِ السكريم ، سَيَخْرِصُ كُلُّ فَرْدٍ فِي الْأَمْرَةِ ، عَلَى أَلَا يُسَبِّبَ لِبَقِيْسِةِ الْأَفْرادِ مَا لَا يَرْتَاحُونَ إِلَيْهِ .

أَعْلَىٰ دَرَجَةً مِنَ الْحَيَّاةِ الْسَكَرِيعَةِ ، هِنَ الدَّرَجَةُ الَّنِي يُحِبُّ فِيها كُلُ فَرْدِ لِنَيْرِهِ مِنْ أَفْرادِ الْأَسْرَةِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ؛ فَلا يَسْتَأْمِرَ كُلُ فَرْدِ لِنَيْرِهِ مِنْ أَفْرادِ الْأَسْرَةِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ؛ فَلا يَسْتَأْمِرَ كُلُ فَرْدِ لِنَيْرِهِ مِنْ أَفْرادِ الْأَسْرَةِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ؛ فَلا يَسْتَأْمِرَ مِنْ أَرْبِطُهُ بِهِمْ رَابِطَةٌ مُشْتَرَكَةً ..

يظَهَرُ لهَ الشُّمُورُ جَلِيًّا ، حِينَما تَنْشَا عَالَةُ تَدْعُو إِلَى النَّهَ كَبِيرِ فِيها ، وَماذا يَكُونُ النَّهَرَافُ مَمّها ؟

إذا عَمْ الْعُبُ والْإِخْسِلاسُ وَالنَّمَاوُنُ أَفْرادِ الْأَمْرَةِ ، كَانَ مِنَ السَّهْلِ حَلُّ أَيَّةِ مُشْكِلَةٍ تَمْرِضُ لِلْأَمْرَةِ فِي حَياتِها . كانَ مِنَ السَّهْلِ حَلُّ أَيَّةِ مُشْكِلَةٍ تَمْرِضُ لِلْأَمْرَةِ فِي حَياتِها . اثرَ وَا هَذِهِ أَلْفِصَةً ، لِكُنَّ تَطَلَيْوا عَلَى مِنْسِسَالٍ لِذَالِكَ ، حَدِيرٍ بَأْنُ يَكُونَ تُدْوَةً كَرِيمَةً ، وأَمْوَةً حَمَنَةً .

١ - كيتُ د سميد،

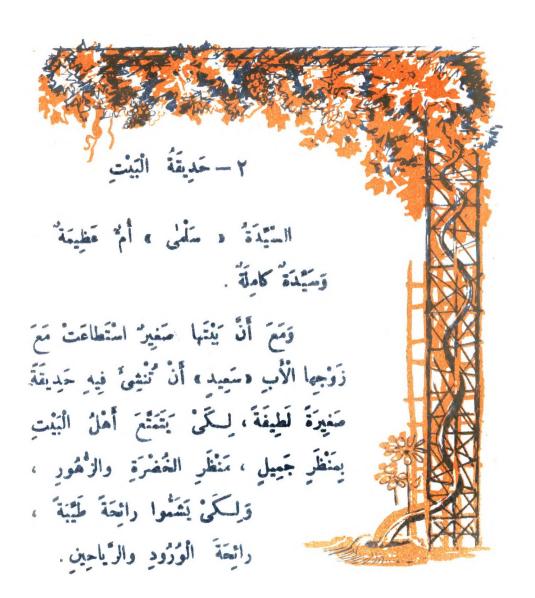
هٰذا : آبیت سَعِید . . .

بِهٰذَا الْاِسْمِ يَمْرُفُهُ الجِيرِانُ وَأَهْلُ الْحَيِّ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَ الْبَيْتِ السَّمَادَةَ مُتَوَفِّرَةٌ الْبَيْتِ السَّمَادَةَ مُتَوَفِّرَةٌ فَي الْبَيْتِ السَّمَادَةَ مُتَوَفِّرَةٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، فَهُوَ حَقْنَا تَبِيْتُ سَمِيدٌ .

السَّبُدَةُ و سَلَمَٰى ، هَى سَيِّدَةُ الْبَيْتِ ، وَهِيَ تَمْرِفُ وَالْمَيْدَةُ وَالْمَيْدَةُ وَالْمَيْدَةُ و

تَمْتَنَى بِزَوْجِهِا الْأَبِ وَسَعِيدٍ ، وَلا تَثَرُّكُهُ مَشْمُولًا بِشَىٰ وَمِنْ شُئُونِ الْبَبْتِ ، فَدَكُلُ شَیْ وَمُرَبِّ وَمُهَيًّا أَ عَلَى أَجْمَلِ نِظامٍ .

وَالسَّيْدَةُ الْأُمُّ كَذَٰلِكَ تَرْعَى ا بِنَتَهَا وَ أَنْهِسَةً ، ، وَالْبَنَهَا وَ أَنْهِسَةً ، ، وَهُمَا يُطَاوِعانِهَا فِي كُلُّ مَا تَنْمَسَحُ بِهِ : وَهُمَا يُطَاوِعانِهَا فِي كُلُّ مَا تَنْمَسَحُ بِهِ : يُقْبِلانِ عَلَى الْمَدْرَسَةِ ، وَلا يُهْمِلانِ دُرُوسَهُمَا . كَذِٰلكِ هُمَا يُقْبِلانِ عَلَى الْمَدْرَسَةِ ، وَلا يُهْمِلانِ دُرُوسَهُمَا . كَذِٰلكِ هُمَا يَعْتَمِمانِ لِإِرْشَادِهِ ، وَلا يُخَالِفانِ لَهُ مَنْ مَا يَعْتَمِمانِ الْمُرَا ، وَيَسْتَمِمانِ لِإِرْشَادِهِ ، وَلا يُخَالِفانِ لَهُ أَمْرًا ، وَيَعِيشَانِ أَحْسَنَ عِيشَةٍ فِي بَيْتِ سَمِيدٍ .



وَعَلَى مَرَّ الْأَيَّامِ ، أَصْبَعَتِ الْحَدِيقَةُ نامِيَةً ، فيها أَصْنافُ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ الزَّهَراتِ النَّاضِرَةِ ، وَالتَّمَراتِ النَّاضِرَةِ ، وَالتَّمَراتِ النَّاضِجَةِ .

وَقَدْ أَحَبُ و فَكُوي ، حَدِيقَةَ الْبَيْتِ ، وَكَذَلِكِ أَحَبَّنْهَا أَخْتُهُ و أَنْبَتَ ، وَكَذَلِكِ أَحَبَّنْهَا أَخْتُهُ و أَنْبَتِهَ ، وَأَمْبَتَ كُلُ مِنْهُما يَأْتَنِسُ بِالْجُلُوسِ فَخْتُهُ و أَنْبَتُ مِنْهُما يَأْتَنِسُ بِالْجُلُوسِ فَيْهَا لِلْمُذَاكِرَةِ ، وَأَمْبَتَ كُلُ مِنْهُما يَأْتَنْظُرِ الْجَهِيلِ ، فَيْهَا لِلْمُذَاكِرَةِ ، أَوْ لِلرَّاحَةِ والتَّمَثُع بِالْمَنْظُرِ الْجَهِيلِ ، والْجَوِ التَّمَثُع بِالْمَنْظُرِ الْجَهِيلِ ، والْجَو النَّمَثُ اللَّهِ اللَّهُ الْمُلْعِلَيْلُولُ اللَّهُ الْمُلِيلُولُ

وَأَحْبَانَا يَعْضُرُ أَسْدِفَاهِ وَفِكُونِ ، أَوْ صَدِيقَاتُ وَ أَنْ سَدِفَاهِ وَ فِلْمَا يَتَبَادَلُونَ فِيهِ الْأَحَادِيثَ وَأَنَّا طَيْبًا يَتَبَادَلُونَ فِيهِ الْأَحَادِيثَ وَالْفَكَاهَاتِ الْمُسَلِّبَة .

وَالْحَفِيقَةُ أَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ كَلَّهُمْ بَشْتَرِكُونَ فِي خِدْمَةِ الْحَدِيقَةِ ، وَيُسامِدُونَ عَلَى أَنْ تَبْدُوَ مُنَظَّمَةً تَشْرَحُ الصَّدْرَ ، وَيُسامِدُونَ عَلَى أَنْ تَبْدُوَ مُنَظَّمَةً تَشْرَحُ الصَّدْرَ ، وَيُسامِدُونَ عَلَى أَنْ تَبْدُوَ مُنَظَّمَةً تَشْرَحُ الصَّدْرَ ، وَيَشْمُونَ فِيها وَثْتَ الرَّاحَةِ والإسْتِنْتَاع

 فِي صَبِاحِ يَـوْمِ ، نَزَلَتِ الْأُمْ و سَلْمَى ، اللهُ أَنْ أَنَّتُ شُنُونَ البَيْتِ ، إِلَى الْحَدِيقَةِ الْحَبِيبَةِ ، الْعَدِيقَةِ الْحَبِيبَةِ ، إِلَى الْحَدِيقَةِ الْحَبِيبَةِ ، إِلَى الْحَدِيقَةِ الْحَبِيبَةِ ، إِلَى الْحَدِيقَةِ الْحَبِيبَةِ ، إِنْ الْحَدَى لَهُ اللهُ مَنْ السَّقْي وَالنَّنْظِيفِ .

وَلاَعَتْ مِنْهَا نَظْرَةٌ إِلَى عَرِيشِ سَنِيرٍ لِلْمِنَبِ ، أَنْشَأَنْهُ فِي الْمَعْدِيقَةِ ، وَتَنَهَّدَهُ أَهْلُ الْبَيْتِ كُلُّهُمْ ، يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَقْطِفُوا مِنْهُ عِنْبَا لَذِيذًا عَنْ قَرِيبٍ .

فَرِحَتِ الْأُمُّ ﴿ سَلَمَٰى ﴾ فَرَحاً شَدِيدًا ، لِأَنَّهَا فُوجِئَتْ اللَّهِ وَسَبَقَ اللَّهُ وَسَبَقَ مَا يُلِاً إِلَى الصَّفْرَةِ ، وَسَبَقَ جَمِيعَ الْقُطُوفِ الْإِخْرَى ، فأَمْبَعَ لَوْنُهُ مَا يُلِا إِلَى الصَّفْرَةِ ، وَحَبَّانُهُ شَفًا فَةً رَفِيقَةً الْقِشْرَةِ .

وَسَأَلَتِ الْأُمْ نَفْسَهَا : ﴿ هَلْ أَثْرُكُ الْهُ نَهُودَ النَّامِيجَ فِي عَرِيشِ الْمِنْبِ ، حَتَّى بَحْضُرَ أَفْرادُ الْأُمْرَةِ ، لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ ، وَلِيَشْتَرِكَ الْجَبِيعُ فِي تَطْفِهِ ؟ ،



وَلَكِنَّهَا فَكَرَّتْ قَلِيلًا ، ثُمَّ قَالَتْ : « سَأَقْطِفُ هَذَا الْمُنْقُودَ ، وَأَفَاجِئُ بِهِ أَهْلَ الْبَبْتِ . وَسَيَفْرَحُونَ بِرُوْ يَتِهِ أَشَدَّ الْفَرَحِ ،



ذَهَبَتِ الْأُمْ و سَلَّى ، فَنَسَلَت عُنْقُودَ الْمِنَبِ عَسْلًا جَيِّدًا ، وَوَضَعَتْهُ فِي طَبَقِ نَظِيفٍ ، وَهِي تَنْظُرُ مُعْجَبَةً ، كَأَنَّهَا تَنْظُرُ إِلَى عِقْدٍ مِنَ اللَّوْ لُوْ النَّفِيسِ .

وَكَانَ أُوَّلُ الْحَاضِرِينَ إِلَى الْبَيْتِ ا ْبِنَتَهَا ﴿ أَنِيسَةَ ﴾ .

فَلَمْ تَسْتَطِعِ الْأُمْ و سَلْمَى ، أَنْ تَدَكُنُمُ الْخَبَرَ عَنْهَا ، وَلَمْ لَكُنْمُ الْخَبَرَ عَنْهَا ، وَاحْزِرِي . . . ماذا تَظْنَيْنَ أَنْ أَفَاجِئُكِ بِهِ ؟ ،

فَقَالَتْ وَأَنِيسَةُ ، : ﴿ إِنَّكِ دَائِماً تُفَاجِئِينَنَا بِكُلُّ مَا يَسُرُّنَا ، ماذا عِنْدَكِ مِن شَيْءِ جَدِيدٍ ؟ ،

فَقَالَتِ الْأُمْ : ﴿ لَقَدْ بَدَأَ عَرِيشُ الْمِنَبِ مُعْطِي ثِمَارَهُ الْيَوْمَ نَضِيجَ أُوَّلُ مُنْقُودِ عِنَبِ . ﴾ الْيَوْمَ نَضِيجَ أُوَّلُ مُنْقُودِ عِنَبِ . ﴾



وَأَخْضَرَتِ الْأُمُّ ﴿ سَلَّمَ ﴾ الْمُنْقُودَ . .

قَمَا كَادَتْ وَأَ نِيسَةُ ، تَرَاهُ ، حَثَى أَقْبُلَتْ عَلَيْهِ مُقَبَّلُهُ ، وَثَمَّ أَقْبُلُتُ مُكَرَةٍ طَيْبَةٍ مِنْ وَتُشْهِيعٌ نَظَرَهَا مِنْهُ ، لِأَنَّهُ أَوْلُ ثَمَرَةٍ طَيْبَةٍ مِنْ عَرِيشٍ الْمِنَبِ .

وَقَالَتِ الْأُمْ : ﴿ إِنَّهُ تَبْنَ يَدَ يُكِ ، فَنَصَرَّفِ فِيهِ كَمَا تَشَائِينَ ، وَسَتَنْضَجُ فِي الْأَيَامِ الْقَرِيبَةِ الْآتِيَةِ عَمَائِينَ ، وَسَتَنْضَجُ فِي الْآيامِ الْقَرِيبَةِ الْآتِيةِ عَمَانِيدُ كَثِيرَةٌ ، بإذْنِ اللهِ . ﴾

٥ - حَدِيثُ الْأَخَوَيْنِ

بعد قليل ، خضر و فكري ، أخو و أبيسة . وقال فيها وقبل أن يصمد إلى البيت ، دخل الحديقة يجول فيها جولة ، ووقف أمام عريش المنب يَتَأَمَّلُ ، وظَهرَت على وجهد الدهشة : لقد أدهشة أن عُنقُودًا مِن عَناقِيد المعنب الناشِئة قد اختنى . . فأسرع بالهمود إلى البيت ، ليتمرف مير الخيفاء المنقود .

وَلَقِيِنَهُ أَخْتُهُ وَأُنبِسَةً ، وَقَالَتْ لَهُ بَمَدَ أَنْ حَبِنَهُ تَحِيَّةً مَلَيْبَةً : و سَأَفاجِئُكَ بِقَيْء يَسُرُكَ . .

فَقَالَ لَهَا : ﴿ قَبْلَ كُلُّ شَيْهِ ، أُرِيدُ أَنْ أَغْرِفَ : كَبْنَ اخْتَنَى مِنْ عَرِيشِ الْمِنَبِ عُنْقُودٌ ٢ ﴾

فَعَجِبَتُ أُخْتُهُ مِنْهُ ، وَفَالَتْ لَهُ : « هَلْ أَذْرَ كُتَ أَنَّ مَـكَانَهُ خَالِ فِي عَرِيشِ الْمِنَبِ ؟ »



لاحَظْتُ اخْتِفاء عُنْقُودٍ مِنْ هَذِهِ الْمَناقِيدِ . »

َ فَقَالَتْ وَ أَنيسَةُ مَ :

هذه مي المفاجأة ألي كنت أنتظر أن أفاجِنك بها.
رأت أمّى هذا المنقود قد نضيج ، وهي تسقى الحديقة في العباح ، فقطَفَتْه ، وَسَأْرِيك إياه . »

وَسُرْعَانَ مَا أَخْضَرَتُهُ ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مَسْرُورًا ، وَقَالَ : « هٰذِهِ أَحْسَنُ مُبشرَى . سَنَأَ كُلُ هٰذَا الْعَامَ عِنَبًا مِنْ غَرْسٍ أَيْدِينَا ، بِفَضْلِ اللهِ . »

فَقَالَتِ الْأَخْتُ : ﴿ لَقَدْ أَعْطَنْنِي الْأُمُ الْمُنْقُودَ ، لِأَتَمَرَّفَ فِيهِ كَمَا أَشَاءِ ، وَأَنَا أُحِبُ أَنْ أَخُمِنُكَ بِهِ . »

فَشَكُرَ لَهَا ﴿ فِكْرِي ﴾ عاطِفَتَهَا الْأُخَوِيَّةَ الْكَرِيمَةَ ﴾ وقال لَهَ : ﴿ بَلْ هُوَ لَكِ ، لِأَنَّكِ أُوْلُ مَنْ حَفَرَ لِكَ الْبَيْتِ ، وَتَلَقَّى الْبُشْرَى . وَسَأَنْتَظِرُ الْمُنْقُودَ الَّذِي مُنْضِجُهُ عَرِيشُ الْعِنْبِ بَهْدَ ذلك ي . »

فَقَالَتْ لَهُ وَأَنبِسَهُ ، : ﴿ يَسُرُّنِي أَنْ تَأْ كُلَهُ أَنْتَ ، وَسَأَنْتَظِرُ أَنَا الْمُنْقُودَ التَّالِي ﴾ فَقَالَ لَهَا ﴿ فِكُرِي ﴾ : ﴿ إِذَنْ نَقْسِمَهُ مُنَامَلَقَةً بَيْنَنَا ، نِصْفُ حَبَّاتِهِ لِي ، وَالنَّصْفُ الآخَرُ لَكِ . ﴾

فَقَالَتْ وَأَنِيسَةٌ ، ؛ لا إِنَّهُ عُنْقُودٌ سَنِيرٌ ، وَلا داعِيَ الْقِسْمَتِهِ . لَكَ أَنْ تَأْكُلُهُ هَنِينًا . ،

فَقَالَ لَهَا ﴿ فِيكُرِى ﴿ وَأَنْتِ بِالْأَخْتِي تَمْلَئِينَ لَفْسِي إِفْرَارًا لَكِ بِمَا تَفْمَلِينَ . وَلَيْسَتْ فِيمَةُ عَمَلِكِ فِي أُزُولِكِ مَنْ عُرَارًا لَكِ بِمَا تَفْمَلِينِ . وَلَيْسَتْ فِيمَةُ عَمَلِكِ فِي أُزُولِكِ مَنْ عُنْ عُمَلِكِ فِي أُزُولِكِ مَنْ عُنْ عُمْلُهِ الْأَخُونَةِ عُنْقُودِ الْمِنْبِ لِي ؛ وَلَـكِنَّ الْقِيمَةَ الْسَكُمُ بُرَى هِي مَفَاهِ الْأُخُونَةِ عُنْقُودِ الْمِنْبِ لِي ؛ وَلَـكِنَّ الْقِيمَةَ الْسَكُمُ بُرَى هِي مَفَاهِ الْأُخُونَةِ عُنْقُودِ الْمِنْبِ لِي ؛ وَلَـكِنَّ الْقِيمَةَ الْسَكُمُ بُرَى هِي مَفَاهِ الْأُخُونَةِ بَيْنَا ، فَإِنَّكِ تُحِبِّينَ أَخَالُهِ أَكْثَرَ مِمَّا تُحِبِّينَ نَفْسَكِ . ﴾

فَشَكَرَتْ و أَنبِسَة م لِأَخِيها و فِكْرِي ، أَنَّهُ مَسْرُورُ بِحُبُهَا لَهُ ، مُقَدَّرُ لِماطِفَتِها نَجْوَهُ .

وَقَالَتْ لَهُ أَخِيرًا : « سَأَثْرُكُ لَكَ الْمُنْقُودَ ، لِتَتَصَرَّفَ فِيهِ كَمَا تَشَاءِ . »

وانْصَرَفَتْ ﴿ أَنِيسَةٌ ﴾ وَأَنفُسُها راضِيَةٌ عَمَّا صَنَفَتْ مَمَّ أَخِيها ، وعَمَّا قالَتْهُ لَهُ .

۳ – خَواطِرُ و فِيكْرِي ،

جَلَسَ وَ فِحُرِى ، يَتَحَدُّثُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَعَيْنَهُ عَلَى الْمُنْهُودِ الصَّيْهِيرِ ، أَوْلِ وَليدٍ فِي عَرِيشِ الْمِنَبِ الْجَدِيدِ .

لَقَدْ كَانَتْ أَمْهُ وَسَلَمَى وَ أَوْلَ مَنْ رَأَى الْمُنْقُودَ نامِنِجَا ، وَلَمْ اللَّهُ وَلَمْ مَنْ رَأَى الْمُنْقُودَ نامِنِجَا ، وَلَمْ اللَّهُ مُ اللَّهُ مَا نَشَطَرَتْ عَلَى اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ يَعْضُرُ إِلَى الْبَيْتِ .

لَمْنَا حَضَرَتْ وأَنبِسَةً ، كَانَتْ هِيَ أَنِي رَأْتِ الْمُنْقُودَ ، وَرَرَّ كُنْ لَهَا الْأُمْ حُرَّبَةَ التَّصَرُفِ فِيهِ .

وَلَكِنَ وَأَنِيسَةً ، اخْتَارَتْ أَنْ تَسْتَنِيَ الْمُنْقُودَ ؛ لِتُرِيّةُ لِأَخِيها الْمَزِيزِ ، وَلَمْ تَذُقْ مِنْهُ حَبَّةً واحِدَةً ، وَتَرَكَنَهُ لَهُ لِلِتَمَرُّفَ فِيهِ كَمَا يُحِبُ .

ماذا يَفْمَلُ ﴿ فِكْرِى ﴾ ؟ حَقًا إِنَّ الْمُنْقُودَ تَشْتَهِيهِ النَّفْسُ ، وَقَدْ ظَلَ ﴿ فِكْرِى ﴾ يَنْتَظِرُ أَنْ يَنْضَجَ عِنَبُ النَّفْسُ ، وَقَدْ ظَلَ ﴿ فِكْرِى ﴾ يَنْتَظِرُ أَنْ يَنْضَجَ عِنَبُ الْحَدِيقَةِ مُنْذُ أَيَّامٍ.



سَأَتَهَرُّفُ أَنَا فِي هَٰذَا الْمُنْقُودِ تَهَرُّفَا كَرِيمًا ، يُشْبِهُ تَهَرُّفُا كَرِيمًا ، يُشْبِهُ تَهَرُّفُ أَمْى وَأُخْنِي . ،

٧ - المُنقُودُ آبَانَ يَدَى ﴿ سَمِيدِ ﴾

ا نَتَظَرَ و فِ كُرِى ، فَلَمْ يَقْرَبِ الْمُنْقُودَ ، حَتَّى حَضَرَ والدِّهُ ، وَسَمِيدٌ ، وَخَيَّاهُ تَحِيْةً طَبَيْبَةً ، و سَمِيدٌ ، ، فَذَهَبَ إليْهِ فِي حُجْرَتِهِ ، وَحَيَّاهُ تَحِيْةً طَبَيْبَةً ، وَقَالَ لَهُ : و إِنّى جِئْتُ إِنْهِكَ بِمُفَاجَأَةٍ تَسُرُّكَ ، ، و إِنّى جِئْتُ إِنْهِكَ بِمُفَاجَأَةٍ تَسُرُّكَ ، ،

فَقَالَ الْوالِدُ الْمَطُوفُ :

وَإِنِّى مَسْرُورٌ بِكَ ، وَ بِمُفَاجَآتِكَ الْحَمِيدَةِ دَائِماً ، يَا بُنَى . »
فَقَدَّمَ وَفِ كُورِى » لِوالدِهِ الطَّبَقَ ، وَعَلَيْهِ عُنْقُودُ الْعِنَبِ ،
وَقَالَ لَهُ وَهُو يَبْتَسِمُ ا بِنِسَامَةً مُشْرِقَةً :

و هَلْ رَأَيْتَ ءُنْقُودَ مِنَبِ أَجْمَلَ مِن مَذَا الْمُنْقُودِ
با أَبِي ؟ هَلْ تُصَدِّقُ أَنْنِي لَمْ أَشْتَرِهِ مِنَ السُّوقِ ، وَلَمْ يَكُنْ
هَدِ يَةً لَنَا مِنْ أَحَدٍ ؟

إِنَّهُ مِنْ فَضُلِ اللَّهِ عَلَى حَدِيقَتِنَا الصَّفِيرَةِ ·

هٰذا أَوَّلُ ثَمَرَةٍ لِمَرِيشِ الْمِنَبِ ، قَطَفَتُهُ أَمِّى فَى الصَّباحِ ، وَأَنْا أُوَدُّمُهُ لَكَ . . وَأَنْا أُوَدُّمُهُ لَكَ . . وَأَنْا أُوَدُّمُهُ لَكَ . . وَأَنْا أُوَدُّمُهُ لَكَ . .



فَا بُنْسَمَ الْأَبُ ﴿ سَمِيدٌ ﴾ ابْنِسَامَةً هَا نِيْمَ ، وَقَالَ لَهُ : ﴿ إِنَّهُ مُنْقُودٌ كَامِلٌ ، لَمْ يَنْقُصْ حَبَّةً وَاحِدَةً ! فَلَا أَمْكَ ، وَلا أَنْتَ ، فَلا أَمْكَ ، وَلا أَنْتَ ، أَخَذُتُمْ مِنْهُ شَبْنًا . ﴾

قَمَّالَ لَهُ ﴿ فِكُرْنِى ﴾ : ﴿ إِنَّكَ يَا أَ بِي أَحَقُ بِهِ مِنًا . وَسَلَمْتَظِرُ الْمَنَاقِيدَ الَّتِي تَنْضَجُ مِنْ بَعْدُ . . وَيَكُفْهِنَا شُرُورًا أَنَّكَ تَسْتَمْتِهِ عُ بِهِذِهِ الْبَاكُورَةِ الطَّيْبَةِ مِنْ عَرِيشِ الْعَنِبِ . ﴾

فَقَالَ الْأَبُ و سَمِيدٌ ، لِابْنِهِ : و كَثِيرًا مَا اشْتَرَيْنَا عِنْبَا أَنْضَجَ مِنْ هَٰذَا الْمُنْقُودِ ، وَلَـٰكِئَنَا لَمْ نَفْرَحْ بِهِ فَرَحَنَا بِهِذَا الْمُنْقُودِ الصَّنِيرِ . أَتَمْرِفُ لِمَاذَا يَا مُنِثَى ؟ ،

أَجَابَهُ وَ فِكْرِي ، و نَمَمْ يَا أَبِي . أَغْرِفُ لَمَاذَا نَفْرَحَ بِهِ . أَغْرِفُ لَمَاذَا نَفْرَحَ بِهِ . إِنَّهُ مِنْ مُنْعِ أَيْدِينَا بِفَضْلِ اللهِ ، غُرِسَ فِي حَدِيقَتَنِا ، وَوُلِدَ بَيْنَنَا ، فَكَأَنَّهُ جُزْءِ مِنَّا . »

فَقَالَ الْأُبُ وَسَمِيدٌ ﴾ : وما أَحْسَنَ ماتُلُتَ ، وما فَهِمِتَ ا حَقًا إِنَّ فَرَحَ الْإِنْسَانِ بِمَا يَصْنَعُهُ بِيَدِهِ ، وَمَا يَتَمَهُدُهُ بِنَفْسِهِ ، أَمْمَافُ فَرَحِهِ بِمَا يَحْمُلُ عَلَيْهِ ، دُونَ جُهْدٍ وَلا تَمَبِ . »

وَسَكَتَ الْأَبُ قَلِيكِ لَا مُمُ قَالَ : ﴿ شُكْرًا لَكَ ، وَالْرُكُنِي أَتَصَرُّفُ فِي الْمُنْفُودِ بِمَا أَرَاهُ . ،

٨ - حَدِيثُ الزُّوجَيْنِ

وَ بَمْدَ ذَٰلِكَ الْنَتَى الزُّوْجَانِ ؛ الْأُمْ وسَلْمَى ، والْأَبُّ وسَمِيدٌ ،

فَلَمُّنَا رَأْتُ ﴿ سَلْمَى ﴾ الطَّبَقَ بَيْنَ يَدَى زَوْجِهَا ، وَعَلَيْهِ عُنْقُودُ الْمِنَبِ ، قالَتْ :

و لَقَدْ عَرَفْتَ الثّفاجَأَةَ قَبْلَ أَنْ أُخْبِرَكَ بِهِا .
مَنْ أُخْبَرَكَ ؟ وَمَنْ أَخْضَرَ لَكَ الْمُنْقُودَ ؟ »

فَقَالَ لَهَا : ﴿ الَّذِي أَخْبَرَ نِي وَأَحْضَرَ المُتَقُودَ وَلَدُنَا ﴿ فِـكْرِى ﴾ . . ماذا فِي لهذا ؟ ﴾

فَقَالَتِ الزَّوْجَةُ : ﴿ لَقَدْ أَعْطَيْتُ الْمُنْقُودَ لِابْنَدْنَا ﴿ أَنِيسَةً ﴾ ، وَلَمْ آخُدُ مِنْهُ مَنْهُ الْمِنْقُودَ لِابْنَدْنَا ﴿ أَنْهِا مِنْ الَّذِي أَعْطَنْهُ لِوَلَدِنَا ﴿ وَلَا لَهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّ

فَقَالَ الْأَبُ مَ سَمِيدٌ ، : ﴿ وَوَلَدُنَا ﴿ فِيكُرِي ﴾ فَمَلَ مِثْلَ مَا فَمَلَتْ أُخْتُهُ . لَمْ يَأْكُلُ هُوَ مِنَ ٱلمُنْقُودِ شَبْنًا ، وَأَخَبُ أَنْ يَخُصِّنِي بِهِ ، وَيَقُرُكُ لِي خُرَيَّةَ التَّصَرُفِ فِيهِ . » وَأَخَبُ أَنْ يَخُصَّنِي بِهِ ، وَيَقُرُكُ لِي خُرَيَّةَ التَّصَرُفِ فِيهِ . »

فَقَالَتْ لَهُ الزَّوْجَةُ : ﴿ إِذَنَّ هُوَ لَكَ ، بِالْهَنَاء والشَّفاء ﴾

قَالَ لَهَا وَسَمِيدٌ ، وَأَكُنْتِ تَظُنَّيْنَ أَنِّى سَأَرْمَى بِذَلِكِ ؟ الْحَقْ أَنَّكِ أَوْلَى بِهِ . كَأَنْتِ الَّتِي تَبُدُّلِينَ أَكْبَرَ جُهْدٍ فِي الْحَدِيقَةِ ، وَأَنْتِ الَّتِي تَبُدُّلِينَ أَكْبَرَ جُهْدٍ فِي الْحَدِيقَةِ ، وَأَنْتِ أَنْكُ مَنِ انْتَبَهَ إِلَى نُضْجِ هَذَا الْمُنْقُودِ الْيَوْمَ .

هُوَ لَكِ إِذَنْ ، وَسَلَنْتَظِرُ الْمَنَافِيدَ أَتِي تَنْفَعَجُ بَمْدَ ذَلِكِ . وَسَلَنْتَظِرُ الْمَنَافِيدَ أَتِي تَنْفَعَجُ بَمْدَ ذَلِكِ . وَيَكُفِينَا فَرَحًا أَنَّ مَرِيشَ الْمِنْبِ قَدْ بَدَأً يُعطِينا ثِمارَهُ . »

فقالَتْ وسَلَمَٰى ، وشُكُرًا لَكَ ، وَإِنِّى سَأَفْبَلُ مِنْكَ مَاذَا المُنْقُودَ وَلَـكِنِ اثْرُكُ لِي حُرَّيَّةَ التَّمَرُفِ فِيهِ كَمَا أَرَى . »

فَقَالَ لَهِ الْأَبُ وَسَمِيدٌ ، وَ هَلْ تُبْثِينَهُ مَعَكِ ، وَهَلْ تُبْثِينَهُ مَعَكِ ، وَهَلْ تُبثِينَهُ مَعَكِ ، حَتَى تَنْضَجَ مَنافِيدُ أُخْرَى تَـكُنِينا جَمِيمًا ! ،

قَالَتِ الْأُمْ وسَلَّمَى ، و لَمْ يَخْطُرُ مَلْذَا بِيالِي ،

قَالَ الْأُبُ وَسَمِيدٌ ، وَ هَلْ مُنْمِيدِ بِنَ الْمُنْقُودَ إِلَى فَرْمِهِ فِي الْمَرِيشِ ، حَتَّى تَنْضَجَ جُمْلَةٌ مِنَ الْمَناقِيدِ ؟ »



قَالَتِ الزَّوْجَةُ ، وَهِيَ تَضْعَكُ صِغْكَةً خَفِيفَةً : ﴿ وَهٰذَا أَيْضًا لَمْ يَخْطُرُ بِبِالِي . ﴾

٩ - حَنَانُ الْأُمُومَةِ

عَادَ عُنْقُودُ الْمِنَبِ إِلَى الْيَدِ الَّتِي فَطَفَتُهُ : يَدِ الْأَمَّ وَشَلَمَٰى ، ؛ وَلَمْ تَنَلُ مِنْهُ حَبُّةً وَاحِدَهُ . وَلَمْ تَنَلُ مِنْهُ حَبُّةً وَاحِدَهُ .

الخُتَلَتِ الْأُمْ بِنَفْسِها بَمْضَ الْوَقْتِ ، وَهِيَ مُنَفَكُرُ الْحَلَمُ الْحَلَمُ الْحَلَمُ الْحَلَمُ الْمُنْ الْحَلَمُ اللهِ اللهِ

لَقَدْ كَشَفَتْ لَهَا حِكَايَةً هُـــذا الْمُنْقُودِ عَنْ شَيْهُ مَلَا نَفْسَهَا شُرُورًا وانْشِراحًا . شَمَرَتْ بِالسَّمادَةِ الْحَقِيقِيَّةِ لِلصَّفاهِ الَّذِي تَتَمَتَّعُ بِهِ حَقًا أَسْرَةُ وسَمِيدٍ ، .

الْأُمْ تُمْطِي لِا بَنَتِهَا الْمُنْقُودَ ، وا بَنَتُهَا تُمْطِيهِ لِأَخِيها ، والْأُمْ تُمْطِيهِ لِأَخِيها ، والْأَبُ يُمْطِيهِ لِزَوْجَتِهِ ، لِأَنَّها كَانَتْ وَالْآخُ يُمْطِيهِ لِزَوْجَتِهِ ، لِأَنَّها كَانَتْ أُولَ مَنْ أَمْلَةً . أَوْلَ مَنْ قَطَفَهُ .

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُحِبُ الْآخَرِينَ ، وَيُرَاعِي شُمُورَهُمْ ، وَكُرَاعِي شُمُورَهُمْ ، وَلا يَرْضَى أَنْ يَخُصَّ نَفْسَهُ بَمُنْقُودِ الْمِنَبِ الْجَدِيدِ



إِنَّ هٰذَا الْمُنْقُودَ أَصْبَحَ لَهُ شَأَنَّ عَظِيمٍ ، لِأَنَّهُ اسْتَطَاعَ أَنْ يُطْلِعَ أَهْلَ الْبَبْتِ عَلَى حُبِّ بَمْضِيمْ لِبَمْضِ . أَنْ يُطْلِعَ أَهْلَ الْبَبْتِ عَلَى حُبِّ بَمْضِيمْ لِبَمْضِ . قالَتِ الْأُمْ لِنَفْسِها أَخِيرًا : ﴿ هَلْ يُمْكِنُ أَنْ أَخُصُ أَنْ أَنْ إِنْ الْمُنْقُودِ الطَّيْبِ الْكَرِيمِ ؟ ﴾ بهذا المُنْقُودِ الطَّيْبِ الْكَرِيمِ ؟ ﴾

١٠ - عَلَى ما يُدَةِ الْأُسْرَةِ

وَفِي الْمَسَاءِ، جَلَسَتِ ٱلْأَشْرَةُ إِلَى مَا يُدَةِ الْمَشَاء ، وَ بَمَّدَ أَنْ تَمَشُّوْا قَالَتِ ٱلْأُمْ وَ سَلْمَنَى ، : وَ إِنْتَظَيْرُوا ، حَتَّى أَخْضِرَ لَكُمُ الْفَاكِمَة . ،

وَانْصَرَفَتِ ٱلْأُمُ وَ سَلْمَى هِ ، ثُمَّ عَادَتْ بِطَبَقِ بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَقَدْ بَدَتْ فِيهِ حَبَّاتُ الْمِنَبِ مُتَفَرَّقَةً كَلْتَمِيعُ ، وقالَتْ :

و مُسَدِهِ الْعَبَّاتُ الطَّيْبَةُ أَمَرَةً جُهْدِنا كُلَّنا ، فِي خِدْمَةِ عَرِيشِ المِنَبِ وَتَعَهْدِهِ . كُلْنا اشْتَرَكْنا في الْفَرْسِ ، والسَّقْ ، والتَّنْظِيفِ ، وانْتَظارِ التَّمَرَةِ .

مَا أَخْلَى أَنْ نَشْتَرِكَ جَمِيمًا فِي الْاسْتِمْتَاعِ بِأَوَّلِ الثَّمَراتِ . » فَقَالَ الْأَبُ وسَمِيدُ » : ﴿ مَا أَجْمَلَ تَفْكِيرَكِ ، وَأَحْسَنَ تَدْ بِيرَكِ ، أَيْتُهَا الزَّوْجَةُ الْمُبَارَكَةُ ، والْأُمُ الْحَنُونُ . »

وَأَقْبُلَتُ وَ أَنبِسَةُ ، وَ وَ فِكْرِى ، عَلَى أُمْهِمَا يُقَبَّلانِهَا ، واشْتَرَ كُوا جَبِيمًا فِي أَكْلِ حَبَّاتِ الْعِنَبِ ، فَكَانَتْ أَخْلَى واشْتَرَ كُوا جَبِيمًا فِي أَكْلِ حَبَّاتٍ الْعِنَبِ ، فَكَانَتْ أَخْلَى عِنْبِ أَكْلُوهُ فِي حَياتِهِمُ السَّمِيدَةِ فَيْ

(يُجابُ ممّا في هذه الحكاية عن الأسئلة الآتية)

١- مِم كان يتألّف بيت وسعيد، ٢ وماذا كانت مُهِمة ربّة البيت ٢
٢- ماذا فعل الزّوجان لِكى تتوافر المُتعة والسّرور ؟

ومن الذين كانوا يشتركون في رعاية الحديقة وتنميتها ؟

٣_ ماذا أنشأت الأم في الحديقة ؟ وماذا أعدَّت من مُفاجأة ؟

٤ ماذا قدّمت وسلمي لابنتها ؟ وماذا كان شعور وأنيسة، ؟

٥ لماذا دهِشَ وفِكْرى» ؟ وماذا قدَّمت له أُخْتُه ؟ وماذا دار بينه وبينها من حوار ؟

٦ ماذا دار في رأس وفكرى ١ وعلى أيّ شيء استقرّ رأيد ١

٧ ماذا قدُّم وفِكرى» لأبيه ٢ ويماذا أخبره ٢

وماذا عرض عليه ؟ ولماذا كان فَرَحُ الأب وابنه ؟

۸ ماذا دار بین الوالدین من حوار ؟
والی أی شیء انتهی الحوار بینهما ؟

٩ لماذا شعرت الأمّ بالسُّعادة ؟ وكيف كان لعُنقود العنب شأنّ ؟

. ١- ماذا قدُّمت الأمّ على مائدة الأسرة ؟

وكيف كان تصرَّفُها في عُنقود العنب ؟

(رقم الإيداع بدار الكتب ٨٠/٩.٨)

حديفة الحيوان بعتام يشادكيلاني

